













# قضايا إسرائيلية

## ولادة... هجرة... اعتقال

ولد معبد العزيز شاهين المعروف باسم «أبو علي» سنة ١٩٢٩م في القرية العربية «ببشتيت» شرق الخضيرية في فلسطين، وسكان هذه القرية يسكنون في هذه الأيام بغالبيتهم في رفح - قطاع غزة، ويروون قصة دخول الجيش الإسرائيلي إلى قريتهم

سنة ١٩٢٩م وطرد جميع سكان القرية من هناك، ويضيف هؤلاء بأن والد «أبو علي» قتل على الفور، بعد أن أطلق عليه الجنود الإسرائيليون النار حين كان يحير طريقاً جانبياً في حقل العائلة.

وأما والدة «أبو علي» شاهين، فقد توفيت في الوقت الذي كان فيه «أبو علي» لا يزال طفلاً صغيراً، حيث تولت إحدى عماته تربيته هو وأخيه الصغير، وأنه في الوقت الذي كان طالباً في الصفوف الثانوية، كان يعمل ببقية ساعات النهار في مصنع الأحذية كإنسان فقير كالح.

وحين ذهب إلى مصر، بعد أن أكمل دراسته الثانوية، دخل إلى كلية الصيدلة، حيث كان يدرس ويعمل في نفس الوقت، مع أنه كان لا يزال في سن السابعة عشرة. وهناك التقى مع «أبو جهاد» ومع «أبو إيد» حيث بدأ يتعلم سياسياً على أيديهما، وحين استلم لأول مرة عن أخبار «الكفاح المسلح» ضد الدولة الإسرائيلية، وبهذا يكون «أبو علي» شاهين من الليبراليين المؤسسين لإنشاء «حركة المقاومة الفلسطينية» وأنه كان من بين الذين اشرفوا وأسسوا الذراع العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية مع «أبو جهاد» و«أبو إيد».

وبعد مرور بضعة سنوات تزوج «أبو علي» وهو في مصر، وأن زوجته اضطرت للعودة إلى رفح لكي تضع طفلها الأول «علي» وبعد وقت مضى وضعت الطفل الثاني «إيه» حيث ولد الابن الأول سنة ١٩٦٧م وهي سنة الحرب التي عانت لفصل وتفريق بين أفراد العائلة من جديد، حيث عاش أفراد العائلة في منفقة الانفصال عن الولد.

وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧م أرسل «أبو علي» شاهين ضمن مجموعة مسلحة تشلت إلى الضفة الغربية. وكانت هذه المجموعة تضم كماً كبيراً من «باسر عرفات» - أبو عماره الذي استطاع



شاهين

الوزراء «شاهين» أي موقف حاسم ومهم في هذا الموضوع كما يفترض برئيس الوزراء أن يفعل.

يملك رئيس الوزراء - شاهين - وزناً مهماً جداً في مسألة تعيين الجنرال «دان شومرون» رئيساً جديداً للركن الجيش الإسرائيلي القادم، وأن موقفه الشخصي ضعيف ومخيب للأمال بكل ما له علاقة بقراره على الرغم من مواقف كل من الوزيرين

«ليفي» و«شارون». مع أن البعض يطلب قبل أسبوعين فقط بوجوب استقالة كل وزير من وزراء الليكود من الذين لا يعملون ولا يقرون وظائفهم على النحو الكامل، ومع ذلك فلم يبق أحد، ولم يستجب أي وزير من الوزراء لهذه الدعوة، مع أنه يوجد عدد من الذين يعترضون هذا الكلام ويبلغ اليهم.

لا شك بأن الأوضاع التي تعيشها حركة حيروت في هذه الأيام والأشياء الرئيسية التي تقع من حين لآخر، وأن الصراعات والأزمات الحادة التي تقع والتي وقعت - حتى الآن - بين أعضاء حيروت وانصار هذه المعسكرات المتنازعة في حيروت، يعرفون بأن موقف وموضع رئيس الوزراء مهزول وضعيف إلى الحد الذي لا يستطيع التحيز فيه من أراء ومواقف خاصة، به على كل الأصعدة الرسمية. وإنما لا تريد التذكير - حتى الآن - بأنه بعيد جداً عن الأمور ولا يتدخل أو يفهم طبيعة هذه الأمور والأحداث التي تقع في محيطه وفي مجال عمله، أو كما يقول البعض: فإنه لا يريد التدخل ولا الاطلاع.

ومن حسن الحظ أنه يوجد عدد من الوزراء من الذين يستطيعون تفهيمهم ومكاتبهم على النحو والاسلوب المألوف جداً، فالعلم يسير على النحو الذي يريدونه، سواء بصورة تنفيذية مهينة، أو بطريقة صورية من الاشتراك والانسجام في عدد من المجالات للفرقة، لكن «شاهين» يظل كل الجهود لكي يبقى في إطار عمله وفي المجال الضيق جداً الذي يضع نفسه فيه... فلا يريد إثارة أحد، ولا يريد التدخل ولا يريد أن يعرف وأن يطلع... المهم أن لا يعرف، وأنه لولا إمكانية تفسير الأمور على نحو غير ودي، فلأننا نسوق بأن هذه حكومة لها رئيس وزراء شكلي يشرف على الأمور ويوجه السياسات العامة، وأنها حكومة لم يعرف - هو نفسه - شيئاً لها حتى الآن، وأن «سحاق» شاهين، يصل بالجنط - الآن - إلى النقطة التي يمكن تعريفها بـ «اللامعرفة الكاملة» وأنه لا يريد التعديلات.

دان مرجليت عن «هارتس»

## «رئيس الوزراء يقف جانبا»

منذ تنفيذ اتفاقية التناوب على رئاسة الوزراء، يتضح هروب شاهين المستمر والمتعمد من مسؤولية المعرفة والاطلاع - فهو يقف بعيداً عن الأمور وخارجها

### السلطة الموزعة

توجد في إسرائيل عدد من «جزر» الحكم والسلطة، ولكن لا توجد فيها حكومة مركزية. وأن كل من يرتبط معها بعلاقة من نوع ما، يشعر على الفور بأن «سحاق» شاهين ليس في وسط الأحداث. وفي بعض الأحيان، فإن هذا الأمر يتسبب بإحداث الكثير من الارتباك وعدم الإرتياح بين الجمهور الإسرائيلي.

وحين تحاول حصر جهود رئيس الوزراء، ومعرفة طبيعة العلاقات والنشاطات التي قام بها هذا المسؤول، بالتحدث والنقاش مع لجان الخبراء والمستشارين الذين يفترض بهم أن يحيطوا برئيس الوزراء أو الذين يجب على رئيس الوزراء أن يكون في وسطهم على الدوام فأنك لا تجد شيئاً من هذا القبيل أبداً، ولا يمكن أبداً - معرفة ما يقوم به شاهين حتى الآن، فهو لم يستطع حتى الآن اتخاذ أي موقف أو اتخاذ أية خطوة من أي نوع، لكي يطور رأياً واضحاً وصريحاً حول مدى التقويض الواجب والممكن في ميزانية الوزارات الإسرائيلية، وأن هذا الأمر، أوجد الكثير من الشكوك والارتباك في عمل ونهج الوزارات حيث لا يستطيعون التحكيم بما سيكون عليه موقف رئيس الوزراء بشأن موضوع البريانية القادمة، وموضوع حجم التقليلات المقترحة القائمة لهذه الوزارات.

وعلى سبيل المثال فمن الواجب على رئيس الوزراء، توجيه دعوة لوزير الدفاع الإسرائيلي «سحاق» رابين، ويريد الحصول على موافقة رئيس الأركان موشيه ليفي لكي يحضر، ولكي يوافق على التحدث مع العناصر المسؤولة في الجيش لكي لا تكون هناك معارضة جادة من جانب الجيش بالنسبة لاقتراح تقليص ميزانية وزارة الدفاع، ولكن ليس شاهين هو الذي يفعل ذلك. لأنه بقي في زاوية محصورة وصار لا نفسه، ويسير في عمله على هدي الحكمة القائلة «بأن الزمن ومرور الوقت ككثير يتربط الأمور وحده».

جذور الأزمة والتدري، اتضح بالاقتراب القومي، وحقاً أن الطاقم الفني الخبير، الذي عمل فيه خبراء الجانب الاقتصادي في الدولة سيبرس - نسيم - هو الذي يتم ويدير الجانب المعقد للغاية من مسألة السياسة الاقتصادية المتفرعة من هذا الطاقم وما يشكله من بلورة بصورة للسياسة العامة لحكومة الائتلاف الوطني ولكن الأمر الملاحظ منذ الآن، أن الليكود يتحدث بلغتين عن «بييرس» فيضعف الاقتراحات، التحليلية التي تقال بصوت مرتفع، وبعض التقدير القليل، ولكن بصوت شبه هامس، أما التجمع فأنهم يتحدثون بصوت مرتفع وغاضب على الوزير «نسيم» وأسيما عدم توجيه أية كلمة مدح له من قبل قادة المستدروت، وأنه لا توجد أية طريقة لبلورة رأي عام خاص يوافق على خطوات وطريقة «نسيم» في العمل، ومع ذلك يقولون، بأن النقاش معه مفيد ويمكن أن يكون مثمراً إلى حد ما.

والسؤال: أين يوجد «سحاق» شاهين من كل هذا؟ وأين موقفه وما هو موقفه؟ فحين ظهر قبل أيام في برنامج «ميكيد» التلفزيوني فإنه قاجاً ولذلل الجميع حين قال «بأن

## أبو علي شاهين

### «بعد أن وصل الى هناك»



أبو علي شاهين: ليس أمامه خيار آخر

الموجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووزعت بطاقات هو يات خاصة حسب مناطق السكن، الأمر الذي لم يحصل عليه «أبو علي» في تلك الفترة، وإلى أن يتخذ قرار الإبعاد ضده، فإن السلطات الإسرائيلية أصدرت ضده أمراً بالإقامة الجبرية في منطقة صحراوية تعرف باسم «الدهنية».

وتقول التقارير، بأن «أبو علي» شاهين أظهر قدراً كبيراً من الكفاءة القيادية والإدارة، وأنه كان المسؤول عن الإضرابات في المسجونين الإسرائيليين، وأن أوامره بالإضراب العام (سنة ١٩٨٠) قد انتقلت بكل الطرق المعروفة إلى جميع المعتقلين الإصينيين، حيث شمل ذلك الإضراب بضعة آلاف من المعتقلين الإصينيين في كل السجون الإسرائيلية.

بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٢ أنهى «أبو علي» مدة محكوميته وغادر السجن، لكنه غادر السجن مريضاً بمرض القلب، بالإضافة لعاناة جسدية كبيرة بما في ذلك شلل في ساقه اليسرى وبصره كان ضعيفاً، إضافة لآلام مبرحة في العمود الفقري، مما ألزمه المستشفى لفترة طويلة للعلاج.

### العودة إلى رفح - الدهنية

بعد فترة العلاج، عاد «أبو علي» ليسكن في رفح، في حي «تل السلطان» لكن سريعا ما أصدر الحاكم العسكري الإسرائيلي أمراً بإبعاده عن الوطن، وذلك بحجة أن «أبو علي» لم يكن موجوداً في المنطقة أثناء القيام بعملية تعداد السكان - الإحصاء - لأن القوات الإسرائيلية فرضت حظراً للتجول في شهر أيلول سنة ١٩٧٠م على المناطق وأجرت عملية إحصاء للسكان العرب.

### «زكهائيم»... ومشروع إنتاج الطائرة «لافي»

وحين قدم إلى إسرائيل فأنه لم يكتف أبداً بمجرد الإلتحاق مع مدير مشروع إنتاج طائرة «لافي» الإسرائيلية، أو الإلتحاق مع مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية... بل أن الدكتور «زكهائيم»، لا يكتفى - حتى - بالإلتحاق مع وزير الدفاع الإسرائيلي نفسه، أنه يريد - على الدوام - الإلتحاق مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وحين يتشكون فيما إذا كان من الواجب الاستجابة له والموافقة على طلبه بالإلتحاق مع هذه الشخصيات المسؤولة، فأنهم يتصلون لأجله بالسفارة الإسرائيلية في إسرائيل، أو بالسفارة الإسرائيلية في واشنطن... وخارج مكان الاجتماع، فأننا نلاحظ انتفاخ عرشات الصحفيين ومراسلي وكالات الأنباء العالية وشبكات التلفزيون، أكثر مما احتشد (و يحتشد) استعداداً لتقديم وزير الموضوع الأساسي الذي يقف على جدول الأعمال والنقاش حالياً، هو موضوع إنتاج الطائرة «لافي» وليس موضوع الدكتور «زكهائيم»، ومن الأجرب بنا التفكير والاستدكار، بأنه لا يعمل عندنا في الصناعات الجوية الإسرائيلية، بل أنه موظف أميركي رفيع المستوى في وزارة الدفاع الأمريكية، والذي كانت يهودية محض صفة... لا أكثر.

زئيف شيف عن «هارتس»

٦

سنة دنانير

للغرفة الواحدة

بفندق الشرق الأوسط

سعر عام لاهلنا بالصفة والنطاق

فندق الشرق الأوسط ذات الخمسة نجوم

مئة غرفة واسعة - أنيقة - مكيفة

تلفزيون ملون مع فيديو - تلاج - تلفزيون

تشكيلة واسعة من المأكولات العربية والغربية

فندق الشرق الأوسط

شارع الكلية العربية - الشهيدي - عمارة

تلفون: ٦٦٦١٦٠ - ٦٦٦١٥٠

في بغداد، حصل نوع من الصمت حول نشاطاته، إلا أن أحداث هذا الأسبوع خصوصاً مع اشتداد حرب المخيمات الفلسطينية الدائرة في لبنان، عاد اسم «أبو علي شاهين» ليحتل صدر صفحات الأخبار وخصوصاً في إسرائيل. فقد عانت الأنباء لتقول الآن بأن «أبو علي شاهين» هو القائد الفلسطيني الذي يقود المراكب التي تنور منذ شهر، وحتى الآن حول بلدة معدوشة بالقرب من صيدا في جنوب لبنان، وأن بعض هذه المعلومات أكدت، بأن «أبو علي» يعتبر حالياً القائد العسكري «رقم واحد» لقوات منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت. وحين تسال الذين يعرفونه في قطاع غزة يقولون لك: «لم يبق أي خيار أمام «أبو علي شاهين» لقد كان خطأ أحمر رفض أن يجتاز... وأكثر مما كان معروفاً على أنه أحد عناصر الذراع العسكري للمنظمة، فقد برز كشخص سياسي... ولو لم يجر إبعاده من المنظمة، فإنه كان سيجلس في بيته ويتحدث عن السياسة، ولكن بعد قرار الإبعاد، فإن إسرائيل دفعت به ليحاوّل هذا الخط الأحمر، والآن، فإن «أبو علي شاهين» يريد أن يثبت للجميع بأنه لم يضع خمسة عشر عاماً من عمره - في السجن - هباءً.

معارض حجازي والموبيليا

القدس - شارع صلاح الدين تلفون ٧٨٥٠٢٠ / ٧٨٥٨٤١

أكثر من مائة صنف من الهدايا والتحف القيمة التي تناسب كل نوق رفيع

أهلاً وسهلاً بكم

استعداد تام لصناعة خزائن المطبخ وكافة أنواع الموبيليا، غرف نوم، سفرة، صالونات، بيوتيات إيطالية.

باسم رشيد حجازي

للزينة (الضفة والوسط)

بإدارة فندق سان روك أن تستل الزوار الصرام من الضفة الغربية.

فندق نصف أريد نجوم

غرفة مكيفة ومزودة بجميع وسائل الراحة والرفاهية

استضافة - خدمات ممتازة

٧٠٠ زائر يترددون إلى الفندق الشهير

فندق سان روك

الزينة - عمارة

جبل عمان - إسماعيل السارس

تلفون: ٨١٣٨٠٠٠

صندوق بريد: ٩٠٣٢٢

تاكس: ٢٢٢١١٠٠

الزينة - عمارة















